

الإمارات في أسبوع.. ذكرى نقطة سوداء في تاريخ الدولة لا يمحوها غسيل السمعة



منذ أكبر محاكمة في تاريخ الإمارات الحديث "الإمارات 94" تستمر الدولة في الانحدار نحو الدولة البوليسية، وعلى الرغم من كل محاولات "غسيل السمعة" والأموال التي أنفقت من أجل هذا الغسيل إلا أن هذه القضية لا يمكن محوها.

وتسبب السجون السرية وعمليات التعذيب الممنهجة التي يقوم بها جهاز أمن الدولة بحق الإماراتيين وغير الإماراتيين طريفاً سهلاً لتحول الدولة إلى "فكاسة الإرهاب" التي تضر مستقبل الدولة.

وفي ذلك اليوم عندما تم إنهاء "قضية الإمارات 94" انهار القضاء والصحافة والإعلام، كما انهارت القيم والعادات والتقاليد، بنهاية مسرحية هزلية يوم 2 يوليو/ تموز 2013.

قضية الإمارات 94

ومثلت "قضية الإمارات 94" صورة الدولة في الخارج، كما أنها مثلت مرحلة جديدة من القمع الكامل لأي صوت ينتقد جهاز أمن الدولة مهما كان بسيطاً، بعد هذه القضية التي انتهت بأحكام سياسية واستفسارات وإدانات دولية ومحلية أصبح جهاز أمن الدولة متحكماً بكل مناح الحياة السياسية والاقتصادية والقضائية والحقوقية والأمنية والبرلمانية.

ولا يكتفي جهاز أمن الدولة بالقمع والسجن والتعذيب قبل وبعد المحاكمة، بل إنه يعتمد ارتكاب الانتهاكات في السجون الرسمية، وأكثر من مرة يلجأ المعتقلون في القضية (الإمارات 94) إلى الإضراب عن الطعام، الذي يستمر عدة أسابيع لكن السلطات لا تستجيب لأي وقف لتلك الانتهاكات.

وتكون الانتهاكات خليط من الاستفزاز والتفتيش الحاط بالكرامة والمنع من النوم والزنازين الانفرادية، إضافة إلى المنع من الزيارة أو الاتصال بشكل دائم.

وتزامناً مع اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب تتزايد التقارير الإعلامية والحقوقية حول استمرار سياسة التعذيب التي تمارسها السلطات الإماراتية في سجونها داخل الدولة وخارجها، حيث لم تستثني هذه الممارسات المرأة الإماراتية.

ونشر المركز الدولي للعدالة وحقوق الإنسان تقريراً سلط فيه الضوء على ممارسات التعذيب بحق النساء المعتقلات في سجون الإمارات، حيث طالب المركز بالإفراج دون تأخير عن كل النساء اللاتي تحتجزهن دولة الإمارات في سجونها على خلفية حرية التعبير واللاتي تنتهك حقوقهن وتمتهن كرامتهن وانتزعت الاعترافات منهن تحت وطأة التعذيب ولمع تكفل لهن ضمانات المحاكمة العادلة.

تعذيب المعتقلات

من جهة أخرى كشفت منظمات دولية استخدام جهاز أمن الدولة للتعذيب والاضطهاد ضد النساء المعتقلات داخل الدولة، بعد أيام من نشر مقطع صوتي للمعتقلة أمينة العبدولي تشكو من انتهاكات جديدة بحقها في سجون أبوظبي سيئة السمعة.

وطالبت المنظمات الدولية، خلال ندوة في جنيف دولة الإمارات بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلات اللواتي تعرّضن للتعذيب والاضطهاد والانتهاكات في سجون جهاز أمن الدولة.

وندد المشاركون بـ"المعاملة المهينة وغير الإنسانية للمحتجزات في سجون الإمارات"، وتحدثت بعض السجينات عما عشناه من آلام في السجون الإماراتية قبل أن يطلق سراحهن، إذ أفادت سجينة سابقة -بعد أن غطت وجهها- بأنها تعرضت للعديد من أنواع التعذيب والمعاملة السيئة خلال المدة التي بقيت فيها بالسجون الإماراتية.

التعذيب ليس فقط في الإمارات لكنه أيضاً في اليمن الذي انكشف بشكل أكبر بكثير من الإمارات، قال موقع ميدل إيست أي البريطاني إن كشف التعذيب في اليمن من قبل المسؤولين الإماراتيين يرفع الغطاء عن سرية "التعذيب" الذي يتعرض له المواطنين والمقيمون داخل الدولة.

ولفت الموقع إلى أن دولة الإمارات نجحت في واحدة من أكبر عمليات غسل السمعة في العصر الحديث؛ حيث يحتشد كل غضب الليبراليين الغربيين واليساريين ونشطاء حقوق الإنسان على الرياض والمنامة وحتى الدوحة عدو الإمارات اللدود.

وفي الوقت نفسه فنادرًا ما يتم التطرق إلى الإمارات وسجلها المروع لحقوق الإنسان ويتم تجاهل الخوف والرعب من أوضاع حقوق الإنسان في الإمارات وخاصة استخدام التعذيب؛ باستثناء اهتمام بسيط بمحنة عمال البناء والمهاجرين والعمال المنزليين.

المزيد..

[كيف رُفِعَ غطاء السرية عن "التعذيب" داخل الإمارات!؟](#)

["قضية الإمارات 94" .. تفتح أعين العالم على حقوق الإنسان في الدولة](#)

[في اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب... استمرار سياسة تعذيب النساء في سجون الإمارات](#)

ندوة في جنيف تكشف الجانب الأشد ظلاماً للإمارات بتعذيب النساء في السجون الرسمية

فقاسة الإرهاب

ظهرت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب التي يرأسها سالم الزعابي في مؤتمر ترعاه الأمم المتحدة في "نيويورك" للحديث عن تجربة وطموح ومطالب الدولة لمكافحة الإرهاب، ذلك المبرر الذي يتم استخدامه في الدولة لتصفية الأصوات المنتقدة بوسائل قمع وتعذيب وأحكام سياسية تمتد إلى عشرات السنوات.

في الإمارات، لا وجود للتطرف الديني أو السياسي، لكن هناك تطرف أمني خطير، يضرب مستقبل الدولة، فتعريف مصطلح الإرهاب، بأنه استهداف للانتقادات على تويتر وفيسبوك وانستغرام ويوتيوب، أو حديث لتلفزيون دولي، هو استهداف تام للوعي الجمعي في المجتمع الإماراتي بأن الإرهاب ليس تنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة بل الانتقاد على تويتر.

المزيد..

"مكافحة الإرهاب".. فقاسة "القمع" ومبرر تجريم الانتقاد

طرد الإماراتيين من جورجيا

والأسبوع الماضي تبادل إماراتيون رسائل تفيد بطرد مواطنين من مطار جورجيا دون أسباب مقنعة خلال الأسبوع الماضي، رغم إكمالهم الإجراءات.

وأعلنت الخارجية أنها تتابع تعرض عدد من الإماراتيين لسوء معاملة من قبل السلطات الجورجية بعد طردهم من المطار وعادوا إلى الدولة.

واشتكت عدة عائلات من الطرد المنهجي عبر رسائل في "واتساب"، تابعها "إيماسك" وقالت عائلة: "إنها عائلة إماراتية تم إرجاعها بدون سبب ولم يعيدوا حقائب السفر في نفس الطائرة بل في طائرة أخرى احتمال تصل في وقت لاحق".

من جهة أخرى: قالت دراسة جديدة لبنك الإمارات دبي الوطني إن 94% من سكان الإمارات يتعرضون لضغوط مالية، وأن حوالي 55 في المائة من المقيمين في الإمارات لديهم قروض بطاقات ائتمانية.

ولفتت الدراسة إلى أن 69 في المائة من السكان لا يملكون خطاً مالياً لدعم تقاعدهم، وفقاً لدراسة أجرتها الإمارات دبي الوطني.

المزيد..

[جورجيا تطرد إماراتيين من المطار دون معرفة الأسباب](#)

[94 بالمائة من سكان الإمارات يعانون ضغوطاً مالية](#)

الجيش الكوري في الإمارات

يخطط الجيش الكوري الجنوبي لإرسال المزيد من جنوده إلى الإمارات، مجهزين بأسلحة حديثة، ضمن وحدة الأخ الموجودة في الدولة- حسب وكالة يونهاب الكورية الرسمية.

ولم يعلن عن المهمة الرسمية لزيادة عدد الجنود الكوريين في الدولة، مع حديث عن اتفاق رسمي عن طلب الإمارات تلك القوة للاستخدامها في حالة الطوارئ.

ووصلت "وحدة الأخ" إلى الدولة في 2011م وفي شهر ديسمبر/كانون الأول 2017 تم التمديد لها عاماً آخر في الإمارات وتتكون الوحدة من 140 جندياً، قيل إنها ستقوم بتدريب الجنود الإماراتيين.

وتتزامن هذه الزيادة في أعداد الجنود مع تحقيقات النيابة العامة الكورية في سيول حول مزاعم باتفاق سري بين أبوظبي وسيول تضمن تدخل عسكري فوري للقوات الكورية "تلقائياً" في أية حالة طوارئ في الإمارات.

المزيد..

[كوريا الجنوبية ترسل المزيد من جنودها إلى الإمارات.. ما هي مهمتها؟!](#)

محكمة العدل الدولية

خلال الأسبوع الماضي تبادلت الإمارات وقطر الاتهامات داخل محكمة العدل الدولية، بعد أن رفعت الدوحة قضية ضد "أبوظبي" تتهمها باستخدام سياسة "تمييز" ضد القطريين عند اندلاع الأزمة الخليجية قبل عام.

خلال الجلسة الأولى عيّنت الإمارات فريقاً للمحاماة من جنسية أخرى وظهر "توليلو تريفيس" المحامي كوكيل للإمارات. فيما كان المبعوث القطري في محكمة العدل الدولية محمد عبد العزيز الخليفة، ممثلاً لبلاده.

وكشف المحامي والخبير القانوني أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي «بيتر أنوك»، أن خلافاً نشب بين مكتب «ألان بوليه» للاستشارات القانونية وسفير الدولة في لاهاي «سعيد علي نويس».

وقال «أنوك»، إن سفير الإمارات في هولندا «النويس» أبدى غضبه مما سماه «ضعف مذكرة الدفاع» والنقرات المعيبة التي طرحها «ألان بوليه».

بالمقابل قامت الإمارات إلى جانب الدول الثلاث (السعودية ومصر والبحرين) برفع قضية "السيادة الجوية" إلى المحكمة ذاتها بعد أن سحبتها من داخل منظمة الطيران المدني الدولي "إيكاو".

لكن مجلس "إيكاو" أصدر قراراً يقضي برفض الطعون المقدمة من دول الحصار بشأن عدم اختصاص "إيكاو" بالنظر في الشكاوى القطرية حول الآثار السلبية التي سببتها دول الحصار في مجال الطيران والأمن والسلامة الجوية.

المزيد..

[الإمارات تقرر تغيير الممثل القانوني لها أمام «العدل الدولية»](#)

["إيكاو" تؤكد على قرارها برفض الطعون المقدمة من الإمارات والسعودية ضدّ قطر](#)

[معركة الإمارات وقطر أمام "العدل الدولية".. تطورات كبيرة تعقد حل الأزمة](#)

حرب اليمن

أما في اليمن فقد كان وقف الإمارات المفاجئ للعمليات العسكرية في مدينة الحديدة، الأحدث الأبرز، وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية إن تحديات حرب المدن أجبرت القوات الإماراتية على وقف هجوم المدينة.

من جهته اعتبر معهد أميركان انتربرايز هجوم عسكري مرتقب تقوده الإمارات في مدينة "الحديدة" (غربي اليمن) يعرض المصالح الأمنية الأمريكية للخطر في شبه الجزيرة العربية في ظل الظروف الحالية. كما شكك باحث بارز مهم بشؤون اليمن في نوايا الدولة من العملية وقال إنها تبحث عن نفوذ جديد يعزز سلطتها.

الباحث في معهد تشاتام هاوس البريطاني بيتر سالسيبري، لفت إلى أن هناك أسباب أخرى وراء أهمية الحديدة بالنسبة للإمارات حيث ترى الهجوم ليس فقط طريق لكسر جمود الحرب، بل أيضاً كفرصة لتعزيز الكيانات التي تدعمها حتى تتصدر أي تسوية سياسية في نهاية المطاف.

المزيد..

[نيويورك تايمز: تحديات حرب المدن أجبرت الإمارات على وقف هجوم الحديدة](#)

[شكوك حول دوافع الإمارات لقيادة معركة الحديدة باليمن وتأثيرها على الأمن القومي للخليج](#)

[الإمارات تعلن وقف عملياتها العسكرية في الحديدة اليمنية "مؤقتاً"](#)

[تصاعد الاحتجاجات في حضرموت والمهرة ضد القوات الإماراتية والسعودية](#)

[الحكومة اليمنية تعلن تشكيل لجان لدمج "الحزام الأمني" المدعومة إماراتياً ضمن وزارة الداخلية](#)

ارحل ياسيسي

وفيما يتعلق بالتدخل على شبكات التواصل الاجتماعي اتهم ناشطون، الإمارات، بالتدخل لدى «تويتر»، والتأثير عليه لحذف وسم «ارحل يا سيسي»، الذي تصدر قائمة الوسوم الأكثر تداولاً في مصر، على مدار قرابة اسبوع.

وقال ناشطون مصريون، في تغريدات لهم، إن الإمارات تدخلت لدى الموقع الذي يتخذ من دبي مقراً لمكتبه الإقليمي في الشرق الأوسط، لأن الوسم «يخالف سياسة الإمارات.»

المزيد..

[ناشطون يتهمون الإمارات بالتدخل لحذف وسم "ارحل يا سيسي"](#)

[وفد عسكري لدولة خليجية يزور تل أبيب ومزاعم حول سعي الإمارات والسعودية لافتتاح مقر بالقدس](#)

تحقيقات تخدم مولر

وفي الولايات المتحدة كشفت رسائل إلكترونية جديدة مسربة، أن مستشارين مقربين للرئيس الأميركي دونالد ترامب، كانوا على استعداد لتبادل معلومات حول تعيينات للحكومة الأميركية مع يوسف العتيبة، سفير الإمارات في

واشنطن، بحسب ما ذكر موقع "ميدل إيست آي".

وبحسب الموقع، فإن هذه الرسائل ستكون ذات فائدة كبيرة لروبرت مولر، المحقق الخاص في التدخل الروسي المحتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، والذي تشعب تحقيقه إلى ملفات عدة، منها التحقيق في ما إذا كانت السعودية والإمارات قد ساهمتا في تمويل حملة ترامب الرئاسية.

المزيد..

[تسريبات العتبية: تنسيق مع مستشارين لترامب لتزويد الإمارات بمعلومات حساسة](#)

[التحركات التركية في مواجهة مخططات أبوظبي و الرياض بشمال سوريا](#)